

المادة: سياسات سعر الصرف

المحاضرة العاشرة

انظمه سعر الصرف

أنظمة الصرف

1 نظام سعر الصرف الثابت:

انتشر هذا النظام في ظل قاعده الذهب (نظام بريتون وودز). ويرتكز هذا النظام على تثبيت العملات الوطنية وفق قاعدة صرف محدد غالبا ما تكون الذهب اي تحديد قيمة العملة مقارنة بالذهب.

مثلا: الدولار الأمريكي.

وبعد انهيار نظام بريتن وودز اصبحت الدول تحدد قيمة عملتها نسبة الى سلة من العملات.

يعرف نظام الصرف الثابت على أنه: "النظام الذي يتم فيه تدخل السلطات النقدية في تحديد مستوى سعر الصرف وذلك عن طريق مراقبة دخول وخروج العملات الأجنبية، إذ يمكن للسلطات القيام بتثبيت سعر عملتها بالنسبة إلى عملة أجنبية أخرى، وهذا إذا كانت معظم معاملاتها التجارية تتم مع دولة هذه العملة أو تقوم

بتثبيت سعر عملتها بالنسبة إلى سلة من العملات الأجنبية، وهذا عندما تكون معاملاتها التجارية مع مجموعة من الدول، والخيار الثاني يسمح بتفادي نتائج التقلبات التي تخضع لها العملة الأجنبية الواحدة حسب النموذج الأول.

يعمل البنك المركزي بالاحتفاظ بالاصول اجنبية تعادل على الاقل تقدير العملة المحلية المتداولة واحتياطات المصرفية.

في نظام الصرف الثابت تتدخل الدولة من خلال السلطات النقدية في سوق الصرف عن طريق بيع وشراء العملة المحلية لمقاومة الضغوط على سعر الصرف مما يؤثر على احتياط الصرف الاجنبي وبالتالي على السيولة المحلية.

مثلا عند ارتفاع فائض الحساب الجاري يؤدي هذا الى ارتفاع العملة الأجنبية ارتفاع تدفقات العملة الأجنبية.

و نتيجة تحويل عائدات الصادرات يؤدي هذا الى ارتفاع قيمة العملة المحلية وبالتالي ارتفاع سعر العملة وهنا يتدخل البنك المركزي للحد من ارتفاع العملة المحلية.

في ظل أنظمة الصرف الثابتة يتم ربط العملة الوطنية بعملة أجنبية أو سلة من العملات الأجنبية بتكافؤ ثابت، أي تتحدد قيمة كل عملة بمعدل متكافئ في مقابل العملات الأخرى أو في مقابل العملة المحورية، و يتم تثبيت سعر صرف العملة إلى ذهب أو لعملة تتمتع بمواصفات معينة كالقوة والاستقرار أو لسلة من العملات وعادة ما يتم اختيار العملات انطلاقا من عملات الشركاء التجاريين الأساسيين أو من العملات المكونة لحقوق السحب الخاصة كما هو الشأن بالنسبة لليورو باعتباره امتداد لسلعة العملات.

و المعايير التي يمكن الاستناد عليها، هي ثلاث أنواع:

-المعادن الثمينة وخاصة الذهب.

-العملات الصعبة (الرئيسية).

-سلة العملات.

أنواع نظام سعر الصرف الثابت:

-التثبيت التقليدي:

يعتبر هذا النظام من أفضل الأنظمة من قبل واضعي السياسة الاقتصادية، وهو يتمثل في الربط أو التثبيت في تحديد قيمة ثابتة للعملة المحلية مقابل إحدى العملات الإرتكازية والتي تتميز بمواصفات معينة كالقوة والاستقرار، غالبا ما تكون الدولار الأمريكي، وقد أعتمد هذا الأسلوب من طرف 46 دولة، وفي ظل هذه الأنظمة يتم تثبيت سعر الصرف العملة إلى:

1- عملة واحدة (الربط بعملة واحدة):

تتميز بمواصفات معينة كالقوة والاستقرار، وفي هذا الإطار تعمل الإقتصاديات على تثبيت عملاتها إلى تلك العملة بدون إحداث تغيير، إلا في بعض الحالات، كما هو حال اليورو مع الدولار الأمريكي، وكما هو حال الدينار الأردني مع الدولار الأمريكي.

2- سلة عملات:

عادة ما يتم إختيار العملات إنطلاقا من عملات الشركاء التجاريين الأساسيين، أو من العملات المكونة لوحدة حقوق السحب الخاص كما هو شأن الدينار الإماراتي، أو الربط حاليا باليورو باعتباره إمتدادا لسلة العملات.

أنظمة الربط المحكم:

1- الدولار :

حسب تعريف صندوق النقد الدولي فإن الدولار هي " :الأخذ بنظام الدولار، وهي حيازة المقيمين لجزء كبير من أصولهم في شكل أدوات مقومة بالدولار".
الدولرة هي " :الاستخدام التلقائي في بلد ما للدولار الأمريكي إلى جانب عملته المحلية في معاملاته المالية."

2- صندوق الإصدار(مجالس العملة):

هو نظام نقدي يقوم على أساس التزام قانوني صريح بصرف العملة المحلية مقابل عملة أجنبية محددة بسعر صرف ثابت، مع فرض قيود ملزمة على سلطة الإصدار لضمان وفائها بالتزاماتها القانونية.

3- اتحادات العملة (الاتحاد النقدي):

في ظل هذا النظام تستخدم مجموعة من البلدان عملة مشتركة تصدر عن بنك مركزي واحد مثل الاتحاد النقدي الأوروبي الذي يصدر عملة اليورو عن طريق البنك المركزي الأوروبي.